وقيل خلق الله النار على ثلاثة اقسام احراق ودخان ونور
فالاحراق للكافرين والدخان للمنافقين والنور للمومنين
قيل ولما اقامت طينة ادم عليه السلام اربعين سنة صوره
الله بيد قدرته بشرا سويا فجعل راسه وجبهته من تراب الكعبه
وصدره وظهره من بيت المقدس وفخذيه من اليمن وساقيه من
ارض مصر وقدميه من ارض الحجاز ويده اليمنى من المشرق واليسرى
من المغرب وقيل صوره الله عزوجل واجلسه على سرير
بين الصفا والمروة وقيل على باب الجنة فكان ملقى وهو طين
لارب اربعين سنة من سنين الاخرة كل سنة منها ثلثمايه الف سنه
وستين الف سنه وكان كلما مر به ملك من الملايكة يتعجب من حسن صورته
وطول قامته فمر به عزازيل وهو ابليس في طايفته فلما نظر اليه قال
لامر ما خلقت يا هذا ثم ضربه بيده فاذا هو جوف فقال للملايكة
الذين كانوا معه ارايتم ان فضل هذا عليكم ما ذا انتم فاعلون
قالوا الاخروج لنا عن طاعة ربنا فاسرعد والله في نفسه لين فضل
هذا علي لاعصينه ولين فضلت عليه لاهلكنه وقيل انه
بصق عليه فاوحى الله عزوجل الى جبريل عليه السلام ان اكشط بصقه
العدو عن الولي فكشطها وهي موضع ثويف السرة وقيل خلق الله من
تلك البصقة الكلب وروي ان الله عزوجل امطر الحزن على
جسد ادم عليه السلام اربعين سنة وامطر عليه السرور مرة واحدة

في سنة واحدة وهذا الحزن اكثر من الفرح وكان عزازيل وهو
ابليس لعنه الله قد رفع من سما الى سما وهو بين الوقار من الملايكة
ملحوظ حتى اشرف على اللوح المحفوظ فراى فيه ان الله عزوجل يخلق
خلقا يسمى يا بليس يرجع بعد التسبيح والتقديس مخالفا لعينا طريدا مهينا
فقال يارب ارني هذا الملعون راس الاشرار قال ستراه اذا كفر
بمن براه يخلع لباس عبادته بيد التقدير ويرد عليه هرج علمه لان
الناقد بصير وكان اسير الهلكة وطريد المملكة منتظرا لانجاز هذا الوعد
ولم يعلم انه هو المقصد فلما اشكل على الملايكة امر المخلوق من التراب
اتوا الى عزازيل يالطف خطاب وقالوا له الم تر الى هذا الشخص الذي لم نر
مثله فقال لعنه الله اني رايت في اللوح المحفوظ امرا ولا ادري على
جبين من يكتب ولابد لسلب رياسته من سبب ولاشك ان هذا الشخص
هو الطريد والعجب ان الله عزوجل اعلم الملايكة اني جاعل في
الارض خليفة لكن حجاب القضا قد اسبل على ابصار بصاير هم حتى لا يعتبر
العلما بعلمهم لينظروا الى جسد ادم بعين الحقارة ويقولوا في عاقبة
ذلك على انه لم الحادثة لمرتبته العليه ويدعون الى سجود التحيه
ولما نظر عزازيل وهو ابليس الى ادم عليه السلام وقد ظهرت
علايم بدنه وهي عروق مسدلة ثلثمايه وستون عرقا وماتيان واربعون
عصبا واثنا عشر مفصلا قد خلق في جوفه لاجل عاقبة خوفه واطلع على
عروقه ومن قالبه واراد ان يكشف قلبه فلم يقدر ومنع من ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)